" دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التوعية بمخاطر حركة الأفروسنتريك وتأثيرها على الهوية الثقافية المصرية "

مقدم للمؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية "المناهج الدراسية والتماسك المجتمعي في ضوء التحديات المعاصرة"" رؤية مستقبلية"

في الفترة من ٢٦- ٢٨/ ٤/ ٢٠٢٥ مسرح كلية التربية- جامعة عين شمس.

إعداد

أ.د/ مروى حسين اسماعيل إمام

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية-جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٧مارس- الجزء الثاني ٢٠٢٥م

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التوعية بمخاطر حركة الأفروسنتريك وتأثيرها على الهوية الثقافية المصرية

أ.د/ مروى حسين اسماعيل إمام

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية–جامعة عين شمس

ملخص البحث:

في ظل التنامي الملحوظ للحركات الأيديولوجية العابرة للحدود الذي تشهده الساحة الفكرية والثقافية في الآونة الأخيرة، تسعى عديد من هذه الحركات إلى إعادة تشكيل التصورات التاريخية والثقافية لدى الشعوب؛ وعلى رأس هذه الحركات الأيدلوجية حركة المركزية الأفريقية المعروفة "بالأفروسنتريك"(Afrocentrism)، والتي تسعى جاهدة نحو إعادة الاعتبار للهويات الإفريقية التي تعرضت للتهميش خلال العصور الاستعمارية وما بعدها.

ورغم ما يبدو على السطح وخاصة مع بداية ظهور هذه الحركة في مسعاها نحو استعادة الكرامة الثقافية للأفارقة، والتصدي لخطابات التفوق الغربي، إلا أن حركة الأفروسنتريك لها عديد من الأطروحات المثيرة للجدل، وخاصة تلك المتعلقة بنسب إنجازات الحضارات الكبرى – وعلى رأسها الحضارة المصرية القديمة – إلى أصول إفريقية جنوب الصحراء، متجاوزة بذلك الأدلة الأثرية والتاريخية واللغوية والجينية الراسخة، التي تؤكد تميز وخصوصية الحضارة المصرية، وارتباطها الجغرافي والثقافي ليس فقط بقارة أفريقيا، ولكن كذلك بالبحر المتوسط والشرق الأدنى.

وبناءا على ما سبق يجب أن تنتبه الدولة المصرية بكل مؤسساتها وأدواتها الناعمة للتصدي لمخاطر مثل هذه الحركات التي تستهدف النيل من الهوية المصرية، وخاصة هويتها الثقافية الفريدة التي أثرت في العالم بأسره.

وإذا كانت مؤسسات الدولة كافة معنية بهذا الأمر، فإن النظم التعليمية، وخاصة المناهج الدراسية يجب أن تكون الأداة الأولى والفاعلة في تنمية الوعي اللازم نحو التصدي

لمثل هذه الحركات الأيدلوجية، وعلى رأسها مناهج الدراسات الاجتماعية التي يجب أن تأتي في المقدمة؛ باعتبارها تهدف في المقام الأول إلى ترسيخ القيم الوطنية، والاعتزاز بالهوية الحضارية، وتنمية الانتماء. وكذلك دورها في تصحيح المفاهيم التاريخية المغلوطة.

ومن هنا، تنبع أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى استقصاء دور مناهج الدراسات الاجتماعية في مصر في التوعية بمخاطر حركة الأفروسنتريك، والتصدي لما تحمله من تهديدات للهوية الثقافية المصرية. وتحديد ما قد تعانيه مناهج الدراسات الاجتماعية من أوجه قصور نحو التصدي لمخاطر هذه الحركة، وما قد يظهر مستقبلا من حركات فكرية مشابهة، مع تقديم رؤية تطويرية تُمكن هذه مناهج الدراسات الاجتماعية من أداء دورها التوعوي في ظل المتغيرات الفكرية الراهنة.

الكلمات المفتاحية:

حركة الأفروسنتريك – الدراسات الاجتماعية– الهوية الثقافية

The Role of Social Studies Curricula in Raising Awareness of the Risks of the Afrocentric Movement

Abstract:

In light of the recent noticeable growth of transnational ideological movements in the intellectual and cultural arena, many of these movements aim to reshape historical and cultural perceptions among people. At the forefront of these ideological movements is the Afrocentric movement, which strives to restore the dignity of African identities marginalized during and after the colonial era.

Despite the seemingly noble goal of this movement to reclaim cultural dignity for Africans and counter Western superiority narratives, the Afrocentric movement has several controversial propositions. Notably, it attributes the achievements of major civilizations, particularly ancient Egyptian civilization, to sub-Saharan African origins, thereby overlooking established archaeological, historical, linguistic, and genetic evidence that underscores the uniqueness and distinctiveness of Egyptian civilization. This civilization is geographically and culturally linked not only to Africa but also to the Mediterranean and the Near East.

Given the above, it is imperative for the Egyptian state, through all its institutions and soft power tools, to address the risks posed by such movements that target Egyptian identity, especially its unique cultural identity that has influenced the entire world.

While all state institutions are concerned with this matter, educational systems, particularly curricula, should be the primary and effective tool in fostering the necessary awareness to counter such ideological movements. Social studies curricula should be at the forefront, as they primarily aim to instill national values, pride in cultural heritage, and foster a sense of belonging. They also play a crucial role in correcting historical misconceptions.

Therefore, the importance of this research lies in exploring the role of social studies curricula in Egypt in raising awareness of the risks of the Afrocentric movement and addressing the threats it poses to Egyptian cultural identity. The research aims to identify the shortcomings of social studies curricula in countering the risks of this movement and similar future ideological movements, and to provide a developmental vision that enables these curricula to effectively perform their awareness-raising role in light of current intellectual changes.

Keywords:

Afrocentric Movement- Social Studies - Cultural Identity

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التوعية بمخاطر حركة الأفروسنتريك وتأثيرها على الهوية الثقافية المصرية

أ.د/ مروى حسين اسماعيل إمام

مقدمة:

عندما نتأمل في التاريخ الإنساني الممتد عبر العصور، نجد أن الله قد حبا مصر بمكانة فريدة كأحد أقدم وأعرق الحضارات التي أشرقت على وجه الأرض، فهي لم تكن مجرد أرض تجمع بين النيل والصحراء، بل كانت منبعاً للقيم الإنسانية والتقدم العلمي والثقافي والفكري الذي أثّر في مسار الحضارة البشرية بأسرها، وجعلها محط إعجاب عالمي يربط بين الشرق والغرب.

وبينما تشهد الساحة الفكرية والثقافية في الآونة الأخيرة تناميًا ملحوظًا في تأثير بعض الحركات الأيديولوجية العابرة للحدود، والتي تسعى في جوهرها إلى إعادة تشكيل التصورات التاريخية والثقافية لدى الشعوب؛ تحقيقا لأغراض بعينها، قد تعبر عن إرساء حقيقة تاريخية، أو محاولة لتزييف الماضي وفرض واقع جديد، نجد إنه من أبرز هذه الحركات ما يُعرف بحركة المركزية الأفريقية "الأفروسنتريك" (Afrocentrism)، حيث تنطلق هذه الحركة من رؤية مفادها إعادة قراءة التاريخ الإنساني من مركزية إفريقية، إذ تسعى إلى إعادة الاعتبار للهويات الإفريقية التي تعرضت للتهميش خلال العصور الاستعمارية وما بعدها، من خلال تبني سرديات بديلة، كي تضع القارة الإفريقية في موقع الأصل الحضاري والثقافي للإنسانية كافة.

ومن أبرز أطروحات حركة الأفروسنتريك المثيرة للجدل، تلك المتعلقة بنسب إنجازات الحضارات الكبرى – وعلى رأسها الحضارة المصرية القديمة – إلى أصول إفريقية جنوب الصحراء، متجاوزة بذلك الأدلة الأثرية والتاريخية واللغوية والجينية الراسخة، التي تؤكد تميز وخصوصية الحضارة المصرية، وارتباطها الجغرافي والثقافي ليس فقط بقارة أفريقيا، ولكن كذلك بالبحر المتوسط والشرق الأدنى.

ورغم ما يبدو على السطح من مسعى هذه الحركة إلى استعادة الكرامة الثقافية للأفارقة، ومواجهة التهميش التاريخي الذي طالهم نتيجة الاستعمار وخطابات التفوق الغربي، إلا أن

تناولها لتاريخ مصر القديمة بشكل خاص، يثير عديد من الإشكاليات الفكرية والعلمية. حيث لجأت هذه الحركة إلى توظيف أدوات غير علمية في إعادة بناء السردية التاريخية، مما جعل كثيرًا من أطروحاتها أقرب إلى الدعاية الأيديولوجية منها إلى البحث الأكاديمي الرصين.

لذلك أشارت بعض الدراسات، منها: دراسة كل من عبد العال (٢٠٢٢)، مصطفى (٢٠٢١) أن مزاعم هذه الحركة تفتقر إلى السند الوثائقي والأركيولوجي الدقيق، بل وتتجاهل عن عمد الحقائق المتصلة بالتركيبة السكانية والثقافية والجغرافية الفريدة لمصر القديمة، بالإضافة الى الدراسة الصادرة عن معهد التخطيط القومي (٢٠٢٤)، والتي أكدت على أهمية الالتفات لمخاطر هذه الحركة، وتنظيماتها الدولية، واشتقاق سياسات لدعم صانع القرار لمجابهة هذا الخطر على الهوية المصرية، وخاصة هويتها الثقافية الفريدة.

ويتوافق ذلك مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تعتبر هويتها الثقافية وأدواتها الناعمة عبر مظاهر حضارتها الفريدة أحد أعمدة محور الثقافة الرئيسية، والذي يقوم عليه البعد الاجتماعي كأحد الأبعاد الثلاث لرؤية مصر ٢٠٣٠. (استراتيجية التنمية المستدامة مصر، ٢٠١٤- ٢٠٣٠).

وهذا يعني أنه يجب على مصر أن تجابه مخاطر هذه الحركة وشبيهاتها بكل أدواتها المشروعة، وعلى رأسها أنظمتها التعليمية التي يجب أن تُعنى بأهمية ترسيخ أبعاد الهوية المصرية في وجدان أبنائها؛ ليكونوا هم خط الدفاع الأول ضد أي أخطار خارجية قد تنال منها، وبالتالي فالمناهج الدراسية عليها أن تلعب دورًا أساسيًا في هذا الشأن، وعلى رأسها مناهج الدراسات الاجتماعية، التي تسعى إلى تعزيز الوعي وتنمية الادراك بين الأجيال الناشئة، وإعداد الطلاب ليكونوا مواطنين فاعلين قادرين على مواجهة أي تحديات تحاول طمس هوية المجتمع الثقافية والفكرية.

ومن هنا، تنبع أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى استقصاء دور مناهج الدراسات الاجتماعية في مصر في التوعية بمخاطر حركة الأفروسنتريك، والتصدي لما تحمله من تهديدات للهوية الثقافية المصرية. وتحديد مدى تضمين هذه المناهج لمفاهيم الانتماء الحضاري، والتعدد الثقافي، والترابط التاريخي بين الجغرافيا والهوية، واستعراض بعض أوجه القصور التي قد تعاني منها مناهج الدراسات الاجتماعية، مع تقديم رؤية تطويرية تُمكن هذه المناهج من أداء دورها التوعوي في ظل المتغيرات الفكرية الراهنة.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة الرئيسة في هذا البحث في عدم كفاية مناهج الدراسات الاجتماعية في توعية التلاميذ بمخاطر حركة الأفروسنتريك، بما ينعكس سلبا على الهوية الثقافية المصرية، وهو ما قد يؤدي إلى تشوش الوعي الوطني، وضعف الانتماء الحضاري.

أهداف البحث

- تحليل المزاعم الفكرية التي تتبناها حركة الأفروسنتريك حول الحضارة المصرية.
- توضيح أهم أوجه القصور في مناهج الدراسات الاجتماعية فيما يخص مزاعم الحركة المركزية الأفريقية.
- اقتراح سبل عملية لتعزيز الهوية الثقافية في المناهج التعليمية المصرية، ضد الحركات الأيدلوجية المتطرفة، ومنها الأفروسنتريك.

حركة الأفروسنتريك، نشأتها ودواعي ظهورها:

ظهرت حركة الأفروسنتريك مع حقبة ثلاثينيات القرن العشرين، كحركة فكرية تدعو لدعم الحقوق المدنية للزنوج بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم زاد انتشارها في سبعينيات القرن الماضي، على يد مفكرين أمريكيين من أصول إفريقية في الولايات المتحدة، مثل: "موليفي كيتي أسانتي"، وذلك بهدف زيادة الوعي حول الثقافة الإفريقية عبر التاريخ، وتصحيح تشويه التاريخ الإفريقي وفق الروايات الغربية، خاصة من وجهة نظرهم. (Turner ,2002)

وتنقسم كلمة أفروسنتريك "Afrocentric"، إلى مقطعين "Afro" التي تشير إلى الثقافة الأفريقية، و "centric"، والتي تعني المركزي، ومن هنا جاء مصطلح "المركزية الإفريقية"، وقد انتشرت هذه الحركة ضمن الحركات الحقوقية، وحركات التحرر من الاستعمار، والمطالبة بالمساواة في الولايات المتحدة وفي باقي أنحاء العالم، وخاصة في محاولة لإعادة توجيه الاهتمام إلى إفريقيا وهويتها الثقافية، بعيدًا عن التأثيرات الاستعمارية والثقافات الغربية. (Asante, M. K, 1987)

ووفقًا لموسوعة بريتانيكا، فقد عرفت الأفروسنتريك على أنها: حركة فكرية وثقافية تهدف إلى إعادة مركزية إفريقيا في دراسة التاريخ والثقافة، خاصة بالنسبة للشعوب ذات الأصول الإفريقية، من خلال التركيز على إبراز المساهمات الحضارية الإفريقية، مثل حضارة مصر

القديمة، وتصحيح ما تعتبره تشويهاً أو تهميشاً من قبل المنظور الأوروبي (اليوروسنتريك)، وذلك لتعزيز الهوية والاعتزاز بالتراث الإفريقي. (Early, 2023)

وعلى ذلك يمكن تعريف حركة الأفروسنتريك على أنها: حركة قائمة على وضع إطار فكري يُركز على وضع قارة إفريقيا، وخاصة ساكنيها ذوي البشرة الداكنة من دول جنوب الصحراء الكبرى الأفريقية. كجزء أساسي ومحوري في تفسير ودراسة الظواهر الثقافية والتاريخية، بدلًا من الاعتماد على الإطارات الغربية، التي غالبًا ما تهمش أو تحرف دور أفريقيا في التاريخ.

أهم ادعاءات حركة الأفروسنتريك، ومخاطرها على مصر:

بدأت حركة الأفروسنتريك ببعض الأفكار والمعتقدات المشروعة، برفع عدد من الشعارات كفلسفة فكرية لمواجهة استهانة العالم الغربي بالحضارة الأفريقية، وتواطؤه في إخفاء المساهمات الأفريقية بالعالم كجزء من الإرث الاستعماري، لذلك اطُّلعت بتقديم نهجٍ فكري جديد يدعي بأهمية النظر للمعرفة من منظور أفريقي وفق رؤى الأفارقة أنفسهم كوكلاء وممثلين وفاعلين في الحضارة الغربية، وليس على هامش الحضارة والمشاركة السياسية والاقتصادية. (Asante, M. K. ,2003)

وقد وجدت المركزية الأفريقية أن الرد المناسب على الأفكار الاستعمارية المتعلقة بتفوق الجنس الأبيض ليعطي مكانة وتمييز للأفارقة في الشتات، هو وجود روابط تاريخية يفخروا بها؛ فكان الاختيار على الحضارة المصرية القديمة؛ كمحاولة لاكتساب العزة والمجد بين حضارات العالم المختلفة، حيث بدأت في الادعاء بأنها أصل الحضارة الفرعونية التي فتنت العالم الحديث بفنها وعلمها وثقافتها.(Amin,2023)

ولم تتوقف الحركة عن ادعاء ذلك فقط، بل طالبت بتوظيف اتفاقية الشعوب الأصلية بالأمم المتحدة التي تفرض وضع سياسي واقتصادي لخلق حق للشعب الأصلي – الشعوب الإفريقية جنوب الصحراء– ضد الدولة الأم (مصر)، موظفة علم الآثار الجينية Genomic Archeology، والذي يسعى لإعادة كتابة التاريخ والجغرافيا والسياسية والحدود السياسية بناء على الجينات، بل امتدت أيضًا إلى مطالبات الحركة بتحليل جينات المومياوات الفرعونية لخلق حق زائف لهم، بالإضافة إلى المطالبة بانفصال النوبة عن مصر باعتبارها وفقًا لمقولاتهم أصل الحضارة الفرعونية التي تنتسب إليهم من وجهة نظرهم. (إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية، ٢٠١٧)

ومما سبق يمكن تفنيد المزاعم الرئيسة لحركة الأفروسنتريك من خلال النقاط التالية:

١. **الادعاء بأن مصر حضارة إفريقية جنوب الصحراء:** بتجاهل الحركة الطبيعة الجغرافية والفسيولوجية لسكان مصر القديمة، الذين تم إثبات خصائصهم الجينية والسامية من خلال دراسات أنثروبولوجية موثقة.

٢. **الاستناد إلى لون البشرة في الرسوم الجدارية:** حيث يعتمد خطاب الأفروسنتريك على التفسير اللوني للرسوم الفرعونية، متجاهلًا أن الفراعنة رسموا أنفسهم بلونٍ بني محمر مميز عن لون البشرة الزنجي الذي كانوا يرسمون به الأفارقة السود، كما توثق ذلك عديد من الدراسات المتحفية والجداريات الأصلية.

٣. **تزوير دلالات الرموز والألقاب:** حيث تفسر الحركة بعض الألقاب مثل: "ابن الشمس"، أو الرموز ذات الطبيعة الحيوانية تفسيرًا حرفيًا لدعم أصول إفريقية زنجية، دون الرجوع إلى السياقات الدينية أو الأسطورية في النصوص الهيروغليفية المصرية القديمة.

٤. **التغاضي عن الأصول اللغوية المصرية القديمة:** فالحركة تتجاهل أن اللغة المصرية القديمة ترتبط بالعائلة السامية الحامية، وليست باللغات الإفريقية الجنوبية مثل: البانتو أو النيلية الصحراوية، وهو ما تؤكده دراسات لغوية مقارنة عديدة.

٥. **الترويج إعلاميًا دون أساس علمي:** وذلك باعتماد الحركة على الأغاني، وأفلام الرسوم المتحركة، ومقاطع الفيديو القصيرة، والأفلام الوثائقية؛ لتسويق روايتها، مما يسهّل انتشارها في أوساط الشباب رغم افتقارها للدليل التاريخي الدقيق.

وهكذا، نجد أنه مع مرور الوقت، تحولت الحركة إلى أداة لإعادة تشكيل الهوية التاريخية لشعوب القارة الإفريقية، لكنها تجاوزت إطارها الأكاديمي والشعبي لتتبنى خطابًا أيديولوجيًا متطرفًا ينكر مساهمة الحضارات غير الإفريقية، وينسب إليهم ما ليس لهم من الأساس.

يتضح مما سبق أن تفكيك مزاعم هذه الحركة يُعد ضرورة فكرية وتربوية، ويقتضي من المؤسسة التعليمية أن تكون فاعلة في تقديم سردية علمية رصينة تستند إلى الحقائق التاريخية واللغوية والجغرافية المدعومة بالأدلة والوثائق، كي لا تكون مهددة للأمن الثقافي في الدول المستقرة حضاريًا مثل مصر، إذ تسهم في خلق حالة من التشكيك في التاريخ الرسمي، وتفكيك رموز الهوية القومية، والترويج لثقافة بديلة. وهو ما يتفق مع ما جاء في

مجلة السياسة الدولية (٢٠٢٤) إلى أن هذه الحركة تمثل امتدادًا للضغوط الثقافية الناعمة، التي تسعى لإعادة تشكيل الهويات الوطنية وفق أجندات خارجية.

العوامل التي ساعدت على نشر الأفكار الأيدلوجية لحركة الأفروسنتريك:

لقد ساعدت الوسائط الرقمية، ولا سيما منصات التواصل الاجتماعي، ووسائل الاعلام المختلفة في دعم سرديات حركة الأفروسنتريك على نطاق واسع، مما عزز من تأثيرها في أوساط الشباب والمراهقين، خصوصًا في البيئات التي تعاني من ضعف في المناعة الثقافية وغياب للوعي التاريخي النقدي.

ومن هنا، لم تعد حركة الأفروسنتريك مجرد ظاهرة فكرية محدودة داخل دوائر الدراسات الإفريقية في الغرب، بل تحوّلت إلى خطاب مؤثر يتجاوز حدود الجغرافيا، ويتغلغل في الوعي الجمعي لشعوب أخرى، وعلى رأسها المجتمع المصري. وهذا ما يجعلها تمثل تهديدًا حقيقيًا لمكونات الهوية الثقافية الوطنية، من خلال محاولتها سلب المصريين إرثهم الحضاري ونسبته إلى سياقات ثقافية غير محلية، بما يخلّ بعناصر الاستمرارية والانتماء. (توفيق، ٢٠٢٤)

وتأتي خطورة هذه الحركة، ليس فقط في مضمونها الفكري القائم على التزييف، وإعادة تأويل الوقائع التاريخية، بل في أثرها التراكمي على وعي النشء، إذ تسعى إلى زعزعة الثقة بالهوية الحضارية، وخلق حالة من الاضطراب في الانتماء الثقافي والتاريخي. وبالذات مع تكرار هذه الخطابات داخل الفضاء الرقمي، وفي بعض المناهج الغربية، وظهورها أحيانًا في منتجات إعلامية أو فنية ذات تأثير واسع، يزيد من احتمالات استيعابها بين الشباب، وخاصة من قبل طلاب المدارس والجامعات، وخصوصًا في ظل غياب خطاب تعليمي مضاد، قائم على التأصيل المعرفي والتحليل النقدي للخطابات والادعاءات التاريخية (سعد، ٢٠٢٢) (نمر، ٢٠٢٤)، (محمد، ٢٠٢٤).

وانطلاقًا من التحديات السابقة، تتعاظم المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسات التعليمية، لا سيما في العالم العربي والمصري، في ضرورة تنمية الوعي النقدي والثقافي لدى التلاميذ، وتحصينهم من الخطابات التي تهدد تماسكهم الحضاري، وهويتهم الثقافية.

مفهوم الهوية الثقافية المصرية وأهميتها في ظل التحديات الراهنة:

تُشكل الهوية الثقافية الإطار الفكري العام الذي يميز أي مجتمع عن الآخر، وهي بمثابة خط الدفاع الأول ضد أي موجات فكرية متطرفة، وبالتالي فإن الحفاظ على الهوية الثقافية، والدفاع عنها ليس مجرد مسألة تراثية، بل هو عنصر من عناصر الأمن القومي الثقافي.

ويمكن تعريف الهوية الثقافية بأنها: النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك والأفعال الأصلية للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة، ومميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل، واللغة القومية، والسيكولوجية المشتركة وآمال وطموحات الغد. (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٢١).

لذلك أشارت عديد من الأدبيات منها: الحربي (٢٠٢٢)، محمود (٢٠٢١)، Sautereau, A. & Faas, D. (2022)، أن المجتمعات المحلية الحالية تشهد ضغوطًا فكرية وثقافية غير مسبوقة، تهدف إلى زعزعة الانتماء الوطني، وتشويه الرموز الحضارية، وإعادة تشكيل الوعي الجمعي، **وعليه يمكن أن تتجلى أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية فيما يلي:**

١. **ترسيخ الانتماء الوطني لدى النشء:** وهو ما أكدت عليه رؤية مصر ٢٠٣٠ في محوري التعليم والثقافة، مع التأكيد على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليميًا وعالميًا.

٢. **تحصين الوعي ضد حملات التشويه الثقافي:** كما في حالة تهديدات، ومخاطر حركة الأفروسنتريك.

٣. **تعزيز الثقة بالنفس الفردية والجماعية:** من خلال العمل على تقدير الذات الحضارية.

٤. **منع التبعية الفكرية والثقافية للآخر:** وذلك عبر بناء وعي مستقل مستند إلى مرجعية وطنية.

٥. **حماية العقل الفردي والجمعي:** وخاصة من المؤثرات الأجنبية الضارة، وذلك بحفظ وعي هذا العقل من أن يطال بواسطة إملاءات خارجية.

٦. **تأمين الخبرات الثقافية الأصيلة:** من التشويش والتضليل، والادعاءات الباطلة.

٧. **الحفاظ على الذاتية الثقافية والمقومات الثقافية:** بالعمل على تأصيلها وتطويرها لتساير مستجدات العصر.

يتضح مما سبق أن المحافظة على الهوية الثقافية وتنميتها وتطويرها مع المحافظة على أصولها، يُعد ضرورة تربويّة، خاصّة في عصر العولمة الذي أدى إلى تأثيرات ثقافية وتربوية غير مسبوقة. وهذا يفرض على التربية العربية والمصرية مراجعة فلسفتها، ونُظمها ومناهجها وتقنياتها للتعامل مع ضغوط العولمة الثقافية على الحقل التربوي في الألفية الثالثة.

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في مواجهة ادعاءات ومخاطر حركة الأفروسنتريك:

تبرز مناهج الدراسات الاجتماعية – بما تتضمنه من مواد التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والسياسية– بوصفها أداة تربوية استراتيجية، تسهم في ترسيخ القيم الوطنية، وتوضيح الهوية الحضارية، وتعزيز الانتماء. كما تُعد هذه المناهج أحد أهم الفضاءات التعليمية التي يمكن من خلالها تصحيح المفاهيم التاريخية المغلوطة، وتقديم السرديات العلمية الموثقة التي تعكس تطور الحضارة المصرية في سياقها الحقيقي.

وتشير عديد من الدراسات إلى أن تضمين مفاهيم الهوية الوطنية ومكونات الشخصية الحضارية في المناهج الدراسية، يسهم بشكل مباشر في بناء وعي ثقافي مقاوم للتزييف، ومنها: عبد الوهاب (٢٠٢١)، الحربي (٢٠٢٢)، آل زهير (٢٠٢٤). غير أن هذا الدور لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تطوير هذه المناهج، وتحديث محتواها، بحيث تتضمن مهارات التفكير النقدي والتحليل التاريخي، وتبتعد عن التلقين أو السرد الخطي، الذي يترك المتعلم عُرضة للتأثر بالرؤى البديلة غير العلمية.

ومن هذا المنطلق، فإن الحاجة إلى إعادة النظر في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية تزداد إلحاحًا، خاصة في ضوء التحولات العالمية التي فرضت انفتاحًا معرفيًا واسعًا، يصعب ضبطه إلا بأساليب وأدوات تعليمية فعالة وعصرية. كما أن هذه المناهج إذا صُمّمت بعناية، يمكن أن تسهم في تحفيز الطلاب على طرح الأسئلة التاريخية والجغرافية الكبرى، مثل: من

نحن؟ ومن أين أتينا؟ وكيف ساهمنا في الحضارة الإنسانية؟ وهي أسئلة جوهرية في تشكيل الإدراك الثقافي الذاتي.

كما أن مادة الجغرافيا بالتحديد، لها دورًا حيويًا في مواجهة الخطابات الزائفة المرتبطة بحركة الأفروسنتريك، وذلك من خلال توضيح الترابط بين الجغرافيا والهوية، وإبراز الخصوصية البيئية والديموغرافية لمصر، والتي شكّلت عبر العصور الأساس المادي للحضارة المصرية القديمة. فالجغرافيا لا تُدرّس فقط من أجل فهم الخرائط والتضاريس، بل أيضًا لفهم تأثير البيئة الطبيعية في تشكيل الحضارات، وتحديد ملامح التفاعل الثقافي بين الشعوب. وبالتالي فإن تعزيز موقع مادة الجغرافيا داخل المناهج، وربطها بسياقات الهوية والانتماء، يُعد من الخطوات الجوهرية في بناء الوعي النقدي لدى الطلاب.

أوجه القصور التي تعاني منها مناهج الدراسات الاجتماعية في مواجهة مخاطر حركة الأفروسنتريك، وكيفية التغلب عليها:

تواجه مناهج الدراسات الاجتماعية في مصر بعض أوجه القصور، التي قد تجعلها غير قادرة على التصدي بفعالية لادعاءات حركة الأفروسنتريك ضد الحضارة المصرية، وخاصة في ظل الزخم والمنظمات الدولية والإعلامية التي قد تقف ورائها بعديد من الأدوات المؤثرة، وعليه يجب أن تتصدى المناهج، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية لمعالجة مواطن الخلل في هذه المناهج.

وقد أشارت عديد من الدراسات التحليلية إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية في مصر، رغم احتوائها على موضوعات تتصل بالتاريخ الوطني والجغرافيا القومية، إلا أنها لا تتناول بشكل مباشر أو عميق التحديات الفكرية المعاصرة، وعلى رأسها حركة الأفروسنتريك. وهو ما أشارت إليه دراسة عبد المجيد (٢٠٢٣) أن كثيرًا من كتب المرحلة الإعدادية والثانوية تتناول موضوعات الهوية بأسلوب تقريري تقليدي، دون ربطها بالقضايا الفكرية المتجددة، أو تقديم رواية تفسيرية مقارنة.

كما أشارت دراسة IMPACT-SE (2023)، الصادرة عن معهد رصد السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي"، والتي جاءت بعنوان "سعي مصر لإصلاح مناهجها الدراسية"، إلى إنه على الرغم من اهتمام المناهج في مصر بإبراز دورها التاريخي والحضاري، بما يُشجع على الفخر بالوطن والانتماء له. بالإضافة إلى عرض مفاهيم مثل: المواطنة،

والمسؤولية، وقبول الآخر، فما زالت أحد أبرز التحديات في المناهج المصرية هو تجاهل الروايات الفكرية المنافسة، مثل خطاب الأفروسنتريك، إذ لم تُدرج حتى الآن في المناهج الدراسية مناقشات موضوعية تدحض مزاعم هذه الحركات الفكرية، وإلى أهمية تضمين مواقف نقدية من تيارات فكرية معاصرة في المناهج، كأداة لتعزيز الوعي والتحصين العقلي.

وعلى ذلك يمكن عرض لأهم أوجه هذا القصور، وكيفية التغلب عليها، والتي تتمثل في:

١. **نقص التوثيق التاريخي الدقيق، لكل من:**

- **الحقائق التاريخية:** حيث تعاني المناهج في بعض الأحيان من اختزال عرض بعض الحقائق التاريخية الدقيقة حول الحضارة المصرية القديمة. وهذا يجعل الطلاب عرضة لتصديق الادعاءات غير المدعومة بالأدلة التي تروجها حركة الأفروسنتريك، وهو ما يعني حاجة المناهج إلى عرض مصادر موثوقة ودراسات أثرية، وجينية تثبت أصول الحضارة المصرية وتفند الادعاءات الزائفة.
- **الشخصيات التاريخية:** من خلال التركيز على الشخصيات التاريخية المصرية التي ساهمت في بناء الحضارة المصرية وامتد تأثيرها للحضارة الإنسانية، بما لا يؤدي إلى تهميش دور المصريين الأصليين في تاريخهم. وبالتالي أهمية تسليط الضوء من خلال المناهج على هذه الشخصيات؛ لتعزيز الفخر الوطني والانتماء.

٢. **ضعف التفاعل والنقاش، سواء في كل من:**

- **النقاشات الصفية:** حيث تفتقر الصفوف الدراسية إلى تشجيع النقاشات الصفية حول القضايا الثقافية والتاريخية المعاصرة، بما في ذلك ادعاءات حركة الأفروسنتريك. رغم كون هذه النقاشات تعزز التفكير النقدي لدى الطلاب وتعلمهم كيفية تحليل المعلومات بشكل موضوعي.
- **الأنشطة الجماعية:** عدم تشجيع الأنشطة الجماعية التي تتناول القضايا الثقافية بما يؤدي إلى ضعف التعاون والتفاهم بين الطلاب. وعليه يجب أن تتضمن المناهج أنشطة جماعية تعزز العمل الجماعي والتعاون لتحقيق أهداف مشتركة.

٣. **نقص الموارد التعليمية المتنوعة، والمتمثلة في:**

- **الكتب والمقالات، والمراجع العلمية المبسطة:** فأغلب المناهج تعتمد بشكل كبير على مصادر تقليدية، ولا توفر مواد قراءة متنوعة حول الثقافات المختلفة. وعليه يجب أن يصحب المناهج كتبًا ومقالات تعزز قيم الاحترام والتسامح والتفاهم، وتوضح الحقائق التاريخية حول الحضارة المصرية.
- **الأفلام والوثائقيات، والمواد الإعلامية المتنوعة:** عدم استخدام الأفلام الوثائقية والأعمال الفنية، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية التي تتناول موضوعات ثقافية بطريقة واقعية صحيحة يجعل التعلم أقل تفاعلية وجاذبية. وبالتالي يجب أن تتضمن المناهج أفلامًا وثائقية تعزز قيم الإنسانية والتعاطف مع الآخرين، بدلًا من ترك هذه الساحة لأدوات الاعلام الغربي.

٤. **ضعف الأنشطة والفعاليات الثقافية، وخاصة:**

- **الرحلات الميدانية:** حيث تفتقر المناهج إلى تنظيم زيارات مستمرة إلى المواقع التاريخية والمتاحف لتعزيز فهم الطلاب للتراث الثقافي. مع أن هذه الرحلات يمكن أن تعلم الطلاب قيمة الحفاظ على التراث واحترام التاريخ، والاعتزاز به.

٥. **الاحتفالات الثقافية:** عدم تنظيم فعاليات مدرسية تحتفل بالتنوع الثقافي يمكن أن يؤدي إلى ضعف الفخر الوطني والانتماء. وبالتالي يجب أن تتضمن المناهج فعاليات تحتفل بالتنوع والتراث الثقافي الفريد للحضارة المصرية.

٦. **ضعف التفكير النقدي، والذي يشمل:**

- **تحليل القضايا الثقافية:** تحتاج المناهج إلى تشجيع الطلاب على تحليل القضايا الثقافية المعاصرة وفهم تأثيرها على الهوية الثقافية. لذلك يجب أن تتضمن المناهج تحليلات تعزز التفكير النقدي، والاستراتيجي.
- **البحث والمشروعات:** عدم تكليف الطلاب بإجراء بحوث حول موضوعات ثقافية يمكن أن يؤدي إلى ضعف مهاراتهم البحثية. لذلك يجب أن تتضمن المناهج مشاريع بحثية تعزز مهارات البحث وتفنيد المصادر والأدلة.

وهكذا يتضح أنه من خلال معالجة أوجه القصور السابقة، يمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية في مصر أن تلعب دورًا مهمًا في تعزيز وعي الطلاب بالهوية الثقافية المصرية والتصدي بفعالية لادعاءات حركة الأفروسنتريك، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تسامحًا وتفاهمًا، واعتزازًا بهويته الثقافية.

استراتيجيات تدريسية مقترحة لتعزيز الهوية الثقافية، ومواجهة المزاعم الفكرية لحركة الأفروسنتريك:

استنادًا إلى أهمية الدور الذي تؤديه مناهج الدراسات الاجتماعية في ترسيخ الهوية الثقافية ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، تبرز الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية فعّالة تُنمّي التفكير النقدي، وتُعزز الوعي التاريخي لدى الطلاب. وتدعم الهوية الثقافية، وفيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة التي يمكن توظيفها لتحقيق هذه الأهداف.

١. استراتيجية تحليل الخطاب التاريخي:

وتقوم هذه الاستراتيجية على تدريب الطلاب على مقارنة روايات مختلفة حول حدث تاريخي أو شخصية أثرية، مثل: (كليوباترا، أو توت عنخ آمون)، وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، مما ينمّي مهارات التمييز والتفسير النقدي.

٢. التعلم القائم على المشروعات(PBL):

من خلال تنفيذ الطلاب مشروعات حول معالم مصر الحضارية، أو الرموز الجغرافية ذات الطابع الثقافي، مثل النيل، أو المدن التاريخية، أو الحدود السياسية، ويعرضون استنتاجاتهم في صور رقمية، أو معارض مدرسية، مما يعزز ارتباطهم العملي بالهوية.

٣. استخدام خرائط التفكير والمفاهيم:

حيث تساعد هذه الخرائط على تنظيم العلاقة بين المفاهيم المرتبطة بالهوية، مثل: الانتماء، التاريخ، اللغة، الثقافة، الرموز، ما يجعل المفاهيم أكثر وضوحًا وترابطًا في أذهان الطلاب.

٤. المناظرات التربوية الصفية

ويمكن أن يُقسَّم الطلاب إلى مجموعات تتبنى رؤى مختلفة تجاه قضية فكرية معاصرة مثل: (مزاعم الأفروسنتريك)، وتتم مناظرتها في الصف بتوجيه من المعلم، مما يُعزز مهارات التفكير الناقد والتبرير، والاستماع النقدي.

٥. التوظيف الموجَّه للمصادر الرقمية:

حيث يمكن توظيف الأفلام الوثائقية، والخرائط التفاعلية، والمواقع الإلكترونية الرسمية مثل: (Google Arts & Culture) لتعزيز الشعور بالهوية، على أن يتم ذلك من خلال إطار تحليلي نقدي يقوده المعلم.

دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية وعي الطلاب بالهوية الثقافية

يقع على عاتق معلمي الدراسات الاجتماعية دورًا حيويًا في تنمية وعي الطلاب بالهوية الثقافية المصرية، لذلك أوصت عديد من الدراسات، مثل عبد الله (٢٠٢٢)، الحربي (٢٠٢٢)، (An Identity Approach to Teacher Education, 2022)، عبد المجيد (٢٠٢٣) بضرورة بناء كفاءة ثقافية لدى المعلمين تؤهلهم لقيادة التلاميذ في قضايا الهوية، عبر محتوى مدروس واستراتيجيات نشطة وتقييمات بديلة، **ومنها:**

١. **تعزيز الهوية الثقافية الوطنية، من خلال:**

- تعريف الطلاب بتاريخهم الوطني والثقافي لتعزيز ارتباطهم بجذورهم المصرية، وتنمية الشعور بالفخر والانتماء.
- تدريس تاريخ مصر عبر الحقب المختلفة، مثل الحضارة الفرعونية، والحقبة القبطية، والتاريخ الإسلامي، لتوضيح هوية مصر المتنوعة والمتميزة.

٢. **تصحيح المفاهيم التاريخية، من خلال:**

- تسليط الضوء على الحقائق التاريخية التي تدحض الادعاءات الأحادية لحركة الأفروسنتريك، مثل الاعتماد على الدراسات الجينية والأثرية التي تؤكد الجذور المصرية الخالصة للحضارة.
- إبراز الشخصيات التاريخية المصرية المؤثرة لتعزيز الشعور بالانتماء دون الاعتماد على الأطر الفكرية الخارجية.

٣. **مواجهة التأثيرات الفكرية الخارجية، من خلال:**

- تعليم الطلاب كيفية تحليل المعلومات وتمييز الحقائق عن الأيديولوجيات المشوهة.

- كشف التحديات التي تواجه الهوية المصرية نتيجة التأثيرات الفكرية المستوردة، التي قد تسعى إلى إعادة تفسير التاريخ المصري وفق رؤى غير دقيقة.

٤. **تعزيز التفكير النقدي، من خلال:**

- تدريب الطلاب على تحليل القضايا الثقافية وفهم تأثيرها على الهوية المصرية، مما يحميهم من تبني تصورات غير دقيقة.
- تشجيعهم على إجراء بحوث حول تاريخهم الثقافي، مما يعزز مهاراتهم البحثية ويمكنهم من مواجهة الطروحات الفكرية غير الموضوعية.

٥. **توعية الطلاب بالمخاطر الفكرية، من خلال:**

- شرح كيف يمكن لبعض الحركات الفكرية أن تؤدي إلى تصدعات اجتماعية أو تبني روايات تاريخية غير دقيقة.
- تسليط الضوء على محاولات إعادة تفسير التاريخ المصري بأسلوب يتجاهل العوامل الجغرافية والثقافية الفريدة التي شكلت الحضارة المصرية.

٦. **استخدام الموارد التعليمية المتنوعة، من خلال:**

- تقديم مصادر موثوقة مثل الكتب والدراسات العلمية لتعزيز فهم الطلاب لهويتهم الثقافية بعيدًا عن الطروحات المتحيزة.
- عرض أفلام وثائقية وأعمال فنية تبرز دور مصر التاريخي، مما يساعد على تقديم صورة دقيقة وشاملة.

٧. **تنظيم الأنشطة والفعاليات**، من خلال:

- تنظيم زيارات ميدانية إلى المواقع الأثرية والمتاحف لتعزيز فهم الطلاب للتراث الوطني، وإظهار أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية.
- الاحتفاء بالهوية المصرية في الفعاليات المدرسية، مما يساعد على تثبيت القيم الوطنية والحد من التأثيرات الفكرية الدخيلة.

وهكذا، يمكن أن يسهم معلمو الدراسات الاجتماعية في تمكين الطلاب من الدفاع عن هويتهم الثقافية، وفهم تاريخهم بطريقة علمية متوازنة، بعيدًا عن التأثيرات الفكرية التي قد

تروج لسرديات غير دقيقة حول التاريخ المصري، وهو يتماشى مع أشارت إليه نتائج دراسة Jones (٢٠٢١) بضرورة تدريب المعلمين على إدماج مفاهيم الهوية ضمن الأنشطة الصفية، وتوظيف خرائط المفاهيم، والمناظرات، ودراسات الحالة، لتحفيز التفكير النقدي والربط بين المفاهيم المجردة والواقع المجتمعي.

توصيات البحث:

في ضوء ما ناقشه البحث الحالي حول التحديات التي تفرضها حركة الأفروسنتريك على الهوية الثقافية المصرية، وهو ما أبرز الحاجة إلى تعزيز دور مناهج الدراسات الاجتماعية كأداة استراتيجية في ترسيخ الوعي الوطني والتاريخي بالهوية الثقافية لدى الطلاب يقدم البحث مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تطوير المضمون التعليمي، وتحديث أساليب التدريس، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في حماية الهوية المصرية من محاولات التشويه أو التزييف، والتي يتمثل أهمها في:

١. **تعزيز مضامين المناهج الدراسية لترسيخ الهوية الثقافية المصرية، وذلك عبر:**

- إدراج موضوعات دراسية تتناول الهوية المصرية في سياقها التاريخي والجغرافي لتعزيز فهم الطلاب لعناصرها المتميزة.
- تطوير محتوى يعكس الترابط بين الحضارة المصرية القديمة والتاريخ الحديث، مما يمنح الطلاب منظورًا شاملاً لهويتهم الثقافية.

٢. **تحديث استراتيجيات التدريس لتعزيز التفكير النقدي، من خلال:**

- اعتماد أساليب تدريس تعتمد على التحليل النقدي والتقييم العلمي للمصادر التاريخية والجغرافية، كالتعلم السياقي، والتعلم عبر المشروعات، واستراتيجيات تحليل الخطاب التاريخي.
- تشجيع الطلاب على دراسة الروايات المختلفة حول التاريخ المصري، ومقارنة الأدلة التاريخية للتحقق من صحتها.

٣. **استخدام التكنولوجيا الحديثة لدعم التعليم الثقافي والتاريخي، عبر:**

- توظيف التقنيات الحديثة، مثل: الواقع الافتراضي والمعزز؛ لتوفير تجارب تعليمية تفاعلية حول المواقع الأثرية المصرية.

- تعزيز دراسة الجغرافيا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية؛ لفهم العلاقة بين الموقع الجغرافي، والهوية المصرية.

٤. **تطوير دور المعلمين في دعم الهوية الثقافية داخل الفصول الدراسية، من خلال:**

- تقديم برامج تدريبية للمعلمين؛ لتزويدهم بأدوات فعالة في تعليم الهوية الثقافية بطرق أكاديمية متوازنة.
- توفير أدلة تعليمية تُساعد المعلمين على تفنيد الادعاءات غير الدقيقة حول التاريخ المصري بأسلوب تربوي واضح.

٥. **تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والمجتمع البحثي، عبر:**

- دعم الشراكات بين الجامعات والمدارس والمراكز البحثية؛ لتقديم محتوى علمي موثوق داخل المناهج الدراسية.
- تنظيم ورش عمل وحلقات نقاش تربوية؛ لتبادل الخبرات في تدريس القضايا الثقافية والتاريخية.

٦. **تنظيم حملات توعوية داخل المؤسسات التعليمية، من خلال:**

- تنفيذ برامج مدرسية لتعريف الطلاب بالمخاطر الفكرية التي قد تهدد وعيهم بهويتهم الثقافية.
- تشجيع الطلاب على المشاركة في مشاريع بحثية، تسهم في ترسيخ فهمهم للتاريخ المصري وتحليل سردياته المختلفة.

٧. **تفعيل دور الإعلام التربوي في دعم الهوية الوطنية، عبر:**

- إنتاج محتوى إعلامي تعليمي يعزز الانتماء الوطني، ويُفند الادعاءات التاريخية المغلوطة بأسلوب مبسط.
- إطلاق حملات إعلامية مشتركة بين وزارتي التربية والتعليم والإعلام، تتضمن برامج وثائقية، لقاءات مع خبراء في التاريخ والثقافة، ومحتوى رقمي موجه للطلاب عبر المنصات التعليمية والتواصل الاجتماعي.

مقترحات البحث:

بناءًا على التوصيات السابقة يقدم البحث المقترحات البحثية التالية:

١. تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مصادر تشكيل الوعي الثقافي المصري لمواجهة التأثيرات الفكرية العابرة للحدود.
٢. توظيف المصادر الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتعزيز الهوية الثقافية المصرية، لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٣. مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب المصري بتاريخهم وهويتهم الحضارية.
٤. تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء الأطر التاريخية الموثوقة لمواجهة التأويلات الفكرية المغلوطة.
٥. أثر الرحلات الميدانية والزيارات الثقافية في تنمية الوعي الحضاري والتاريخي لدى التلاميذ بالمرحلة الإعدادية.
٦. تحديات الهوية الثقافية المصرية في ظل العولمة الفكرية: دراسة حالة على مناهج الدراسات الاجتماعية.
٧. منهج تكاملي مقترح لتدريس الهوية المصرية من منظور تاريخي وجغرافي: رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين.

قائمة المراجع:

١. الحربي، ع. ن. ج (2022) دور منهج التاريخ في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية .مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٤٢(1)، ٢٣٩-٢٥٨ .
https://mathj.journals.ekb.eg/article_270191_c5a52d041d69062c8fde75c5b21fb247.pdf

٢. **استراتيجية التنمية المستدامة مصر**، رؤية مصر ٢٠٣٠، متاح على: /http://sdsegypt2030.com

٣. **المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٢١)** مراجعة الخطة الشاملة للثقافة العربية وتحديثاتها، مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، الدورة (٢٢)، ديسمبر. https://bit.ly/42Mbf4K

٤. **آل زهير ن، ع. (٢٠٢٤).** دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي في ظل التحولات المعاصرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مصر، ٨ (٤٣)، ٧٩١- ٨٠٨. https://jasep.journals.ekb.eg/article_394995.html

٥. **جمال الدين، هبه وآخرون (٢٠٢٤).** حركة الأفروسنتريك وتأثيراتها المستقبلية على مصر والسيناريوهات المتوقعة والسياسات الممكنة لدعم صانع القرار، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القاهرة، معهد التخطيط القومي.

٦. **سعد، ع، ن. (٢٠٢٢).** مصر والأفارقة- ردا على الأفروسنتريك، ط١، دار الكتب، مصر.

٧. **توفيق، ع. م .(2024).** نقد الأفروسنتريك دراسات ضد نسب الحضارة المصرية .لأفريقيا جنوب الصحراء، أنا مصر.٢٦ يوليو. **https://www.anegypt.com/2024/07/blog-post_0.html**

٨. **عبد العال، ي. ر (2022)** حركة الأفروسنتريك: الأصول، الادعاءات، والضرر الواقع على الهوية المصرية، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢(1)، ٢٥٨-٢٣٩ . https://doi.org/10.21608/ijashs.2022.397905

٩. **عبد المجيد، هـ. (٢٠٢٣).** تحليل نقدي لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية في مصر، مجلة المستقبل التربوي، ٥٧(3)، ٤٤- ٦٨.

١٠. **عبد الله، س. (٢٠٢٢).** توظيف التعليم في مواجهة التحديات الثقافية: دراسة حالة حول الهوية المصرية، مجلة البحوث التربوية المعاصرة، ٣٨(2)، ١٥٠ _ ١٧٢.

١١. **محمود، م. ع. و (2021)** برنامج إثرائي قائم على مدخل الدراما وفاعليته في تنمية الوعي بالهوية الثقافية وبقاء أثر التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
http://www.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12755411

١٢. **مجلة السياسة الدولية. (٢٠٢٤).** إنهم يحرقون أغصان الهوية المصرية.. التحرك واجب وطني.
https://www.siyassa.org.eg/News/21898.aspx

١٣. **مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (2017)** إعلان حقوق الشعوب الأصلية (النسخة العربية). تم الرجوع إلى:
https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Publications/Declaration_indigenous_ar.pdf

١٤. **محمد، ن .(2024)** ما حقيقة حركة الأفروسنتريك؟ وما علاقتها بالحضارة المصرية القديمة؟ أخبار مصر، تم الرجوع إلى: https://akhbarmeter.org/topics/2236

١٥. **مصطفى، ج. (٢٠٢١)** تاريخ المصريين القدماء من خلال الدراسات الجينية، مجلة علوم الإنسان. مركز الدراسات الجينية، الجامعة الأمريكية بالقاهرة.

١٦. **نمر، أ، غ (٢٠٢٤)** فهم الأفروسنتريك، تعزيز تمثيل الثقافة الإفريقية في العالم الحديث، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، أيلول.

17. **An Identity Approach to Teacher Education. (2022).** *The TESOL Encyclopedia of English Language Teaching*, 1–7. https://doi.org/10.1002/9781118784235.eelt1030
18. **Asante, M. K. (1987).** Afrocentricity: The Theory of Social Change. African American Images.
19. **Asante, M. K. (2003).** Afrocentricity: The theory of social change. African American Images.
20. **Amin, S. (2023, June 29)** Egyptians aren't racist. They're frustrated with Western appropriation of their ancient history. *Atlantic Council*. Retrieved April 14, 2025, from https://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/afrocentrism-cleopatra-netflix-egypt-racist-appropriation/
21. **Early, G. (2023, April 26).** *Afrocentrism*. *Encyclopedia Britannica*. https://www.britannica.com/event/Afrocentrism

22. **IMPACT-SE. (2023).** Egypt's Quest to Reform its Curriculum: Promoting Peace and Tolerance. Egypts-Quest-to-Reform-its-Curriculum-IMPACT-se-Report-April-2023.pdf
23. **Jones, M., Smith, L., & Patel, R. (2021).** Civic Education and Cultural Awareness in Middle Schools. Social Studies Review, 92(1), 22–39.
24. **Sautereau, A., & Faas, D. (2022).** Comparing national identity discourses in history, geography and civic education curricula: The case of France and Ireland. *European Educational Research Journal*, *22*(4), 555-571. https://doi.org/10.1177/14749041221086378 (Original work published 2023)
25. **Turner, D. D. (2002).** An Oral History Interview: Molefi Kete Asante. *Journal of Black Studies*, *32*(6), 711-734. https://doi.org/10.1177/00234702032006005 (Original work published 2002)